المقدمة

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات ، هو الفتاح العليم ، وأصلي وأسلم على سيد المرسلين محمد الذي بلغ رسالة ربه ، ونصح لهذه الأمة ، وجاهد في سبيل الله حتى اتاه اليقين ، وعلى آله وأزواجه الطيبين الطاهرين ، ورضي الله عن صحابته الأمناء الذين نقلوا بأمانة مطلقة دين ربهم بعد نبيهم الى سائر الأمصار ، ومن تبعهم وسار على نهجهم من هذه الأمة الى يوم الدين .

اما بعد:

فلقد سارت الأمة بعد عصر النبوة في عصورها المتعاقبة على الرجوع الى احد المذاهب الفقهية المتبعة ، إذ إن هذه المذاهب ورغم اختلافها في كثير من المسائل العلمية لم تخرج على ما كان عليه الصحابة الكرام ، ولم تحد عن منهاجهم في استباط الاحكام ، وقد عدَّ العلماء الخلاف الفقهي خصيصة لهذه الأمة ، وتوسعة في شريعتها السمحة ، وانه لمن حكمة الله ورحمته ، ان اودع في اصول هذه الشريعة قواعد كلية ومبادئ عامة كفيلة بتنظيم حياة الناس في الأزمنة والأمكنة كافة ، ولما تعددت الاجتهادات في القواعد والمسائل الأصولية المستنبطة كان لا بد من تعدد الأقوال في تعيين الأحكام ، فتنوعت المذاهب الفقهية ، فاجتهد علماء المسلمين من بعد في دراسة تلك المذاهب وتنقيحها ، وبيان اصولها وفروعها ، ولقد حظى مذهب الامام ابي حنيفة رحمه الله تعالى بعناية خاصة منذ مراحل تدوينه الأولى ، حيث ايد الله تعالى الامام باصحابٍ أئمةٍ مجتهدين ، بحثوا معه المسائل ودونوا بعده الكتب ، كالإمام ابي يوسف ، والإمام محمد بن الحسن الشيباني ، والإمام زفر بن الهذيل ، وغيرهم كثير رحمهم الله تعالى .

ولقد حرص الأئمة الفقهاء من بعدهم كالإمام أبي جعفر الطحاوي المتوفى سنة (321هـ) والإمام ابي الحسن الكرخي المتوفى سنة (340هـ ) ، والامام ابي الحسن القدوري المتوفى سنة (428هـ) على وضع مختصرات تجمع مسائل الفقه المعتمدة ، وتضبط اقوال الفقهاء المعتبرة في المذهب مع الدقة في العبارة والتمحيص في الصياغة ، فجاءت كتبهم موجزة العبارة ، جامعة الإشارة حتى يسهل على طالب العلم ان يستظهرها بأيسر طريق وبأقل زمن .

واهتم علماء المسلمين قديماً وحديثاً بتدريسهم وتحفيظهم تلك المتون المختصرة الجامعة لتكون نواة صالحة ، او ركناً ثابتاً لما يمكن ان يبتنى عليه من فقه وعلم .

ثم اتسع اهتمام العلماء بالمختصرات وصنفوا لها شروحاً كثيرة ، بل ان اسلوب كتابة هذه الشروح والحواشي في التصنيف الفقهي كان هو الاسلوب المعتمد الغالب في القرون السابقة .

ومع انتشار حركة الشروح هذه ومع جهود العلماء الكبيرة في تنظيم الأبواب الفقهية وجمع شتات المسائل ، وتحليلها وتخريج الحوادث والنوازل على الاصول ـ يتبين للناظر ، مدى اختلاف الروايات واقوال الأئمة في اغلب المسائل ، وتشعب آراء المجتهدين في المذهب والمخرجين عليه حول ما استجد من الوقائع.

لهذا دعت الحاجة الى ظهور اسلوب جديد في التأليف والكتابة ، ونمط غير مسبوق في التعليق على المختصرات ، من شأنه تقريب تلك المسائل المختلف فيها لطلبة العلم ببيان القول الصحيح المعتمد في المذهب ، سواء اذا تعددت اقوال الامام في المسألة او عند اختلاف الأئمة :أبي حنيفة وأصحابه ، واظهار الرأي الراجح ، من بين الآراء الاجتهادية ، فيكون ذلك المصنف ضابطاً لفتاوى المفتين .

وهذا ما امتاز به كتاب اللباب في شرح الكتاب للعلامة الشيخ عبد الغني الغنيمي على مختصر القدوري ، المعروف بين الفقهاء بـ(الكتاب) لمؤلفه الامام احمد بن محمد القدوري .

وبعد قراءتي لهذا الكتاب بإمعان لاحظت المسائل الفقهية التي خالف فيها الامام ابو يوسف رحمه الله تعالى شيخه الامام ابا حنيفة رحمه الله تعالى ، ومن المعلوم ان المخالفات الفقهية تبين لمن درسها ، ووقف عندها ، مقدار الرسوخ في العلم المستند الى الادلة من الكتاب والسنة ، ومن هنا جاءت هذه الأطروحة الموسومة (**مخالفات الامام ابي يوسف للامام ابي حنيفة في الأحوال الشخصية من خلال كتاب اللباب شرح الكتاب**) دراسة فقهية مقارنة.

وذلك لأن موضوع الأحوال الشخصية يمس الحياة الاجتماعية في انبل مقاصدها وأسمى اغراضها في كل عصر اذ اعطى الاسلام من خلاله للأسرة نظاماً يضمن لها السعادة ، ويحقق لها الحياة الفاضلة ، والعيش المستقر ، ليكون الوقاية الرادعة والعلاج الشافي لكل القضايا والمشكلات التي تثور بين الأفراد والجماعات .

وقد اقتضت طبيعة البحث في هذه الأطروحة تقسيمها بعد هذه المقدمة على بابين وخاتمة .

خصصت الباب الأول : بالتعريف بحياة الإمامين ومؤلف مختصر القدوري المعروف بـ(الكتاب) ، ومؤلف كتاب اللباب الشيخ عبد الغني الغنيمي ، وقد اشتمل هذا الباب على اربعة فصول :

اما الفصل الأول : فقد خصصته بتعريف حياة الامام ابي حنيفة رحمه الله تعالى وجعلته في أحد عشر مبحثاً:

المبحث الأول : اسمه ونسبه وكنيته

المبحث الثاني : ولادته .

المبحث الثالث : نشأته العلمية .

المبحث الرابع : عبادته وورعه .

المبحث الخامس : شيوخه .

المبحث السادس : تلاميذه .

المبحث السابع : محنته.

المبحث الثامن: الحالة السياسية .

المبحث التاسع : الحالة الاجتماعية .

المبحث العاشر : مناقبه وثناء العلماء عليه .

المبحث الحادي عشر : وفاته .

وخصصت الفصل الثاني : بالتعريف بحياة الامام ابي يوسف رحمه الله تعالى، وجعلته في تسعة مباحث :

المبحث الأول : اسمه ، نسبه ، وكنيته.

المبحث الثاني : ولادته .

المبحث الثالث : نشأته وطلبه للعلم.

المبحث الرابع : شيوخه.

المبحث الخامس : تلاميذه .

المبحث السادس : ثناء العلماء عليه

المبحث السابع : توليه القضاء

المبحث الثامن: آثاره العلمية

المبحث التاسع : وفاته.

وخصصت الفصل الثالث : بالتعريف بحياة الإمام القدوري رحمه الله تعالى، وجعلته في سبعة مباحث :

المبحث الأول : اسمه ، وكنيته ، ولقبه.

المبحث الثاني : ولادته .

المبحث الثالث : علمه وثناء العلماء عليه.

المبحث الرابع : شيوخه.

المبحث الخامس : تلاميذه .

المبحث السادس : آثاره العلمية .

المبحث السابع : وفاته.

وخصصت الفصل الرابع : بالتعريف بحياة الشيخ عبد الغني الغنيمي المعروف بمؤلف كتاب اللباب ، وجعلته في تسعة مباحث :

المبحث الأول : اسمه ولقبه.

المبحث الثاني : ولادته .

المبحث الثالث : نشأته.

المبحث الرابع : علمه واخلاقه

المبحث الخامس : شيوخه .

المبحث السادس : تلاميذه

المبحث السابع : آثاره العلمية .

المبحث الثامن : شعره ونثره .

المبحث التاسع: وفاته.

اما الباب الثاني من الأطروحة فقد خصصته للكلام على المسائل التي خالف فيها الامام ابو يوسف للامام ابي حنيفة في باب الأحوال الشخصية .

وجمعت فيه جميع ما عثرت عليه من المسائل الخلافية في هذا المجال ، وكانت الطريقة التي سلكتها في ترتيب هذه المسائل على النحو الآتي :

الفصل الأول : كتاب النكاح وفيه سبع عشرة مسألة :

**الفصل الثاني** : كتاب الرضاع والنفقات والحضانة ويشتمل على ثلاثة مباحث:

المبحث الأول : كتاب الرضاع ، وفيه مسألتان .

المبحث الثاني : كتاب النفقات ،وفيه ثلاث مسائل .

المبحث الثالث : كتاب الحضانة ،وفيه مسألة واحدة .

الفصل الثالث : كتاب الطلاق والخلع ويشتمل على مبحثين:

المبحث الأول : كتاب الطلاق ، وفيه ثلاث مسائل.

المبحث الثاني : كتاب الخلع ، وفيه مسألتان .

الفصل الرابع: كتاب الرجعة والعدة ، ويشتمل على مبحثين:

المبحث الأول : كتاب الرجعة ، وفيه أربع مسائل .

المبحث الثاني : كتاب العدة ،وفيه ست مسائل.

الفصل الخامس : كتاب الظهار ، واللعان ، ويشتمل على مبحثين :

المبحث الأول: كتاب الظهار ،وفيه أربع مسائل.

المبحث الثاني :كتاب اللعان ،وفيه ثلاث مسائل .

وكان منهجي في عرض الخلاف في المسائل الفقهية على الوجه الآتي :

1. أبدأ بذكر المسألة الفقهية ، وأحرر محل النزاع([[1]](#footnote-2)) في هذه المسألة .
2. ثم اذكر مذهب الامام ابي حنيفة رحمه الله تعالى ، في هذه المسألة وبعبارة يسيرة واضحة ، واذكر قول من وافقه من باقي المذاهب في هذه المسألة ان وجد.
3. ثم اذكر مااستدل به الامام على قوله في هذه المسألة من أدلة ومن قال بقوله ثم اناقشها .
4. بعدها اذكر قول الامام ابي يوسف رحمه الله تعالى في هذه المسألة نفسها ومن قال بقوله من بقية المذاهب ان وجد .
5. ثم اذكر ما استدل به الامام ابو يوسف رحمه الله تعالى على قوله في هذه المسألة ومن قال بقوله ثم اناقشها .
6. وان وجد قول ثالث او رابع ... في هذه المسألة اقوم بذكره مع ذكر الادلة ومناقشتها كذلك .
7. قمت ببيان وجه الدلالة من الايات القرآنية والأحاديث النبوية .
8. بعد ذلك اوضح ما يبدو رجحانه من الآراء مع ذكر سبب الترجيح ، والذي قد يكون مطابقاً لما اعتمده صاحب اللباب .

اما الخاتمة : فقد ذكرت فيها بايجاز اهم النتائج التي توصلت اليها من خلال هذه الأطروحة .

وبعدها جعلت ملحقاً لتراجم الأعلام الواردة في اطروحتي من الصحابة رضي الله عنهم والتابعين وغيرهم ممن ورد ذكره في هذه الأطروحة .

وأخيراً:

فاني لا ادعي الكمال في كتابة هذه الأطروحة فان الكمال لله وحده والعصمة لرسوله ، وكل ما أقره هو اني بذلت غاية ما أملك من جهد في تقديم عمل نافع للمسلمين ، فان حالفني التوفيق فهذا ما ابتغيه ، ولله الفضل والمنة ، وان كان غير ذلك فحسبي اني اردت الخير ، وبذلت في سبيله ما وسعني من جهد .

واللهَ أسأل ان يجعل عملي هذا خالصاً لوجهه الكريم ،وان ينفعني به يوم العرض والحساب ، وان يسدد خطانا جميعاً ويأخذ بأيدينا ويوفقنا لما فيه خير الاسلام والمسلمين ، والحمد لله أولاً وآخراً.

الباب الأول :

التعريف بحياة الإمامين ومؤلف مختصر القدوري ، ومؤلف كتاب اللباب (الشيخ عبد الغني الغنيمي الميداني)

ويشتمل على أربعة فصول:

* الفصل الأول : التعريف بحياة الإمام ابي حنيفة رحمه الله تعالى .
* الفصل الثاني : التعريف بحياة الإمام ابي يوسف رحمه الله تعالى .
* الفصل الثالث : التعريف بحياة الإمام القدوري رحمه الله تعالى .
* الفصل الرابع: التعريف بحياة الشيخ عبد الغني الغنيمي رحمه الله تعالى.

# الفصل الأول :

# التعريف بحياة الامام ابي حنيفة رحمه الله تعالى

ويشتمل على أحد عشر مبحثاً :

* المبحث الأول : اسمه ونسبه وكنيته
* المبحث الثاني : ولادته .
* المبحث الثالث : نشأته العلمية .
* المبحث الرابع : عبادته وورعه .
* المبحث الخامس : شيوخه .
* المبحث السادس : تلاميذه .
* المبحث السابع : محنته.
* المبحث الثامن: الحالة السياسية .
* المبحث التاسع : الحالة الاجتماعية .
* المبحث العاشر : مناقبه وثناء العلماء عليه .
* المبحث الحادي عشر : وفاته .

# المبحث الأول : اسمه ونسبه وكنيته

# 

# (هو الامام أبو حنيفة رحمه الله تعالى النعمان بن ثابت بن زوطى([[2]](#footnote-3)) التيمي الكوفي، فقيه الملة، عالم العراق، الفقيه المجتهد المحقق، أحد الائمة الاربعة عند أهل السنة.)([[3]](#footnote-4))

# قال الشيخ أبو إسحاق فى الطبقات: (هو النعمان بن ثابت بن زوطى بن ماه مولى تيم الله بن ثعلبة، بن بكر بن وائل فقيه أهل العراق وإمام أصحاب الرأي وقيل إنه من أبناء فارس)([[4]](#footnote-5)).

# (عن عمر بن حماد بن أبي حنيفة رحمه الله تعالى قال: أبو حنيفة رحمه الله تعالى النعمان بن ثابت بن زوطي فأما زوطي فإنه من أهل كابل([[5]](#footnote-6))

# وولد ثابت على الإسلام وكان زوطي مملوكاً لبني تيم الله بن ثعلبة فأعتق فولاؤه([[6]](#footnote-7)) لبني تيم الله بن ثعلبة) ([[7]](#footnote-8)).

# عن أبي نعيم الفضل بن دكين قال: أبو حنيفة رحمه الله تعالى النعمان بن ثابت بن زوطي أصله من كابل ([[8]](#footnote-9)).

# و عن ابي عبد الرحمن المقرئ يقول كان أبو حنيفة رحمه الله تعالى من أهل بابل([[9]](#footnote-10))([[10]](#footnote-11)).

# عن الحارث بن إدريس يقول: أبو حنيفة رحمه الله تعالى أصله من ترمذ([[11]](#footnote-12))([[12]](#footnote-13))

# عن ابي جعفر أحمد بن إسحاق بن البهلول القاضي قال: سمعت أبي يقول عن جدي قال: ثابت والد أبي حنيفة رحمه الله تعالى من أهل الأنبار([[13]](#footnote-14))([[14]](#footnote-15)).

# روي عن إسماعيل بن حماد بن أبي حنيفة رحمه الله تعالى يقول أنا إسماعيل بن حماد بن النعمان بن ثابت بن النعمان بن المرزبان([[15]](#footnote-16)) من أبناء فارس الأحرار والله ما وقع علينا رق قط ولد جدي في سنة ثمانين وذهب ثابت إلى علي بن أبي طالب وهو صغير فدعا له بالبركة فيه وفي ذريته ونحن نرجو من الله أن يكون قد استجاب الله ذلك لعلي بن أبي طالب فينا([[16]](#footnote-17)).

# قال: والنعمان بن المرزبان أبو ثابت هو الذي أهدى لعلي بن أبي طالب الفالوذج([[17]](#footnote-18)) في يوم النيروز([[18]](#footnote-19)) فقال: نورزونا كل يوم وقيل: كان ذلك في المهرجان فقال: مهرجونا كل يوم([[19]](#footnote-20)).

# وذهب بعض العلماء الى انه فارسي ، وليس بعربي ولا بابلي وسواء أكان الرق جرى على جده ام لم يجرِ ، فقد ولد هو وابوه على الحرية وان زعم بعضهم في قول غير موثوق من المحققين ان الرق قد جرى على ابيه ، وليس يضير ابا حنيفة رحمه الله تعالى في قدره وعلمه ، وشرف نفسه ان يكون الرق قد جرى على جده أو على ابيه بل ان يكون قد جرى على نفسه هو فما كان شرفه من نسب ولا مال ونشب، ولكن كان جاهه من المواهب والنفس ، والعقل والتقى ، وذلك هو الشرف([[20]](#footnote-21)).

# وابوه هو ثابت بن زوطي الفارسي ، فهو فارسي النسب على هذا وقد كان جده من اهل كابل ، وقد أسر عند فتح العرب لهذه البلاد واسترق لبعض بني تيم بن ثعلبة ، ثم اعتق ، فكان ولاؤه لهذه القبيلة وكان هو تيمياً بهذا الولاء([[21]](#footnote-22)) ،

# أسلم جده المرزبان ايام عمر رضي الله عنه ، وتحول الى الكوفة ، واتخذها سكنا([[22]](#footnote-23)).

# وردت تسمية جد ابي حنيفة رحمه الله تعالى بالنعمان في رواية ، والمرزبان في رواية ثانية ، وزوطي بن ماه في رواية ثالثة وقد جُمع بين هذه الروايات جمعاً لطيفاً ، فمعنى المرزبان : الرئيس ، فيحتمل ان يكون النعمان وماه اسمين او احدهما اسماً والآخر لقباً ، ويكون معنى زوطي بالعربية النعمان ومعنى ماه المرزبان والله اعلم ([[23]](#footnote-24)).

المبحث الثاني : ولادته

ولد سنة ثمانين للهجرة في حياة صغار الصحابة، ورأى أنس بن مالك لما قدم عليهم الكوفة ، ولم يثبت له حرف عن أحد منهم،([[24]](#footnote-25)) وهذه هي الرواية التي يكاد يجمع عليها المؤرخون ، وهناك رواية اخرى تقول انه ولد سنة 61هـ ولكن لا مؤيد لهذه الرواية ([[25]](#footnote-26))، وهي لا تتفق مع نهاية حياته ؛ اذ أن المتفق عليه انه لم يمت قبل سنة 150هـ والأكثرون على انه مات بعد أن أنزل المنصور به المحنه ، وعلى رواية أنه ولد سنة 61هـ يكون إنزال المحنة به لتولي القضاء وهو في سن التسعين ومن كان في هذه السن لا يعرض عليه ذلك العمل الخطير ، ولو عرض عليه لكان ادنى الحجج الى طرف لسانه هي تلك الشيخوخة الفانية ، ولكن لم يذكر في أي خبر أو رواية انه اعتذر بهذا الاعتذار فلا تستقيم اذن هذه الرواية مع هذه النهاية التي يذكرها جميع المؤرخين له رحمه الله تعالى ([[26]](#footnote-27)) .

# المبحث الثالث : نشأته العلمية

# نشأ رحمه الله تعالى بالكوفة في اسرة مسلمة صالحة غنية كريمة ويبدو انه كان وحيد أبويه وكان ابوه يبيع الأثواب في دكان له بالكوفة ،وقد خلف ابو حنيفة رحمه الله تعالى اباه بعد ذلك فيه ، حفظ القرآن الكريم في صغره ، ويبدو انه لم يعلق بسماع دروس العلماء وحضور حلقاتهم ، بل كان يعمل مع والده في دكانه إلى أن وافق لقاء بينه وبين الشعبي ، كان فاتحة خير عظيم في حياة الإمام رحمهما الله تعالى([[27]](#footnote-28)).

# روى ابو محمد الحارثي بسنده الى الإمام ابي حنيفة رحمه الله تعالى ، قال : مررت يوماً على الشعبي وهو جالس ، فدعاني وقال : إلام تختلف ؟ فقلت الى فلان ، قال : لم اعنِ الى السوق ، عنيت الاختلاف الى العلماء ، فقلت له : انا قليل الاختلاف اليهم ، فقال : لا تفعل ، وعليك بالنظر في العلم ، ومجالسة العلماء ؛ فإني أرى فيك يقظة وحركة ، قال فوقع في قلبي من قوله ، فتركت الاختلاف – أي الى السوق – وأخذت في العلم فنفعني الله تعالى بقوله ([[28]](#footnote-29)).

# وحين بلغ السادسة عشر من عمره خرج به ابوه لأداء فريضة الحج وزيارة النبي ومسجده ([[29]](#footnote-30)).

# ورأى أبو حنيفة رحمه الله تعالى في منامه كأنّه نَبَش قبر رسول الله صلى الله عليه وسلم فبعث من سأل محمد بن سيرين، فقال ابن سيرين: صاحب هذه الرؤيا يُثوِّر علماً لم يسبُقه إليه أحد قبله([[30]](#footnote-31))

# ولد ونشأ بالكوفة، وكان يبيع الخز([[31]](#footnote-32)) ويطلب العلم في صباه، ثم انقطع للتدريس والافتاء.([[32]](#footnote-33))

# قال أبو حنيفة رحمه الله تعالى قدمت البصرة فظننت أني لا أسأل عن شيء إلا أجبت فيه فسألوني عن أشياء لم يكن عندي فيها جواب فجعلت على نفسي ألا أفارق حماداً حتى يموت فصحبته ثماني عشرة سنة.([[33]](#footnote-34))

# وعن أبي حنيفة رحمه الله تعالى أنه قال: ما جاء عن الرسول صلى الله عليه وسلم، فعلى الرأس والعين، وما جاء عن الصحابة اخترنا، وما كان من غير ذلك، فهم رجال ونحن رجال([[34]](#footnote-35)).

# روى عن أبي يوسف رحمه الله تعالى قال : قال أبو حنيفة رحمه الله تعالى : لا ينبغي للرجل أن يحدث إلا بما يحفظه من وقت ما سمعه.([[35]](#footnote-36))

# روي عن الحسن بن زياد اللؤلؤي يقول سمعت أبا حنيفة رحمه الله تعالى يقول قولنا هذا رأي وهو أحسن ما قدرنا عليه فمن جاءنا بأحسن من قولنا فهو أولى بالصواب منا.([[36]](#footnote-37))

# قال أبو يوسف رحمه الله تعالى : دعا المنصور أبا حنيفة رحمه الله تعالى فقال: الربيع حاجب المنصور وكان يعادي أبا حنيفة يا أمير المؤمنين هذا أبو حنيفة يخالف جدك كان عبد الله بن عباس يقول إذا حلف علي اليمين ثم استثنى بعد ذلك بيوم أو يومين جاز الاستثناء وقال أبو حنيفة لا يجوز الاستثناء إلا متصلا باليمين فقال: أبو حنيفة رحمه الله تعالى يا أمير المؤمنين إن الربيع يزعم أنه ليس لك في رقاب جندك بيعة قال: وكيف قال: يحلفون لك ثم يرجعون إلى منازلهم فيستثنون فتبطل أيمانهم قال: فضحك المنصور وقال يا ربيع لا تعرض لأبي حنيفة فلما خرج أبو حنيفة رحمه الله تعالى قال: له الربيع أردت أن تشيط بدمي قال: لا ولكنك أردت أن تشيط بدمي فخلصتك وخلصت نفسي([[37]](#footnote-38)).

**a**

# المبحث الرابع : شيوخه :

# قال الامام ابو حنيفة رحمه الله تعالى : (كنت في معدن العلم والفقه ، فجالست أهله ، ولزمت فقيها من فقهائهم )([[38]](#footnote-39))

(هذه هي الجملة التي قالها ابو حنيفة رحمه الله تعالى في تربيته العلمية ، وفي دراسته الفقهية ، طالبا قبل ان يكون مفتيا ، وهي بظاهر الفاظها تدل على ان ابا حنيفة رحمه الله تعالى عاش في وسط علمي ،ونشأ فيه ، وأنه جالس العلماء الذين كانوا في هذا الوسط ، وأخذ عنهم ومن هؤلاء الذين اخذ عنهم الامام ابو حنيفة رحمه الله تعالى : حماد بن أبي سليمان وبه تفقه ، عطاء بن أبي رباح وهو أكبر شيخ له وأفضلهم ، عاصم بن أبي النجود ، ابن شهاب الزهري وقتادة ، الشعبي، طاووس ، جبلة بن سحيم، عدى بن ثابت، عكرمة ، عبد الرحمن بن هرمز الاعرج، عمرو بن دينار، أبي سفيان طلحة بن نافع، نافع مولى ابن عمر، قتادة، قيس بن مسلم، عون بن عبد الله بن عيينة ، القاسم بن عبدالرحمن بن عبدالله بن مسعود، محارب بن دثار، عبد الله بن دينار، الحكم بن عتيبة، علقمة بن مرثد، علي بن الاقمر، عبد العزيز بن رفيع، عطية العوفي،.زياد بن علاقة، سلمة بن كهيل، عاصم بن كليب، سماك بن حرب، عاصم ابن بهدلة، سعيد بن مسروق، عبد الملك بن عمير، أبي جعفر الباقر، ، محمد بن المنكدر، أبي إسحاق السبيعي، منصور ابن المعتمر، مسلم البطين، يزيد بن صهيب الفقير، أبي الزبير، أبي حصين الاسدي، عطاء بن السائب، ناصح المحلمي، هشام بن عروة، وخلق سواهم حتى إنه روى عن شيبان النحوي وهو أصغر منه، وعن مالك ابن أنس وهو كذلك).([[39]](#footnote-40))

وروي عن زفر بن الهذيل قال سمعت أبا حنيفة رحمه الله تعالى يقول كنت أنظر في الكلام حتى بلغت فيه مبلغا يشار الي فيه بالأصابع وكنا نجلس بالقرب من حلقة حماد بن أبي سليمان فجاءتني امرأة فقالت لي رجل له امرأة أمة أراد أن يطلقها للسنة كم يطلقها ؟ فلم أدرِ ما أقول فامرتها أن تسأل حماداً ثم ترجع فتخبرني، فسألت حماداً فقال يطلقها وهي طاهر من الحيض والجماع تطليقة ثم يتركها حتى تحيض حيضتين فإذا اغتسلت فقد حلت للأزواج فرجعت فأخبرتني فقلت لا حاجة لي في الكلام وأخذت نعلي فجلست إلى حماد فكنت أسمع مسائله فاحفظ قوله ثم يعيدها من الغد فاحفظها ويخطئ أصحابه فقال لا يجلس في صدر الحلقة بحذائي غير أبي حنيفة فصحبته عشر سنين ثم نازعتني نفسي الطلب للرياسة فأحببت أن اعتزله وأجلس في حلقة لنفسي فخرجت يوما بالعشي وعزمي أن أفعل فلما دخلت المسجد فرأيته لم تطب نفسي أن أعتزله فجئت وجلست معه فجاءه في تلك الليلة نعي قرابة له قد مات بالبصرة وترك مالا وليس له وارث غيره فأمرني أن أجلس مكانه فما هو الا أن خرج حتى وردت علي مسائل لم أسمعها منه فكنت أجيب وأكتب جوابي فغاب شهرين ثم قدم فعرضت عليه المسائل وكانت نحوا من ستين مسألة فوافقني في أربعين وخالفني في عشرين فآليت على نفسي أن لا أفارقه حتى يموت فلم أفارقه حتى مات([[40]](#footnote-41)).

# المبحث الخامس : تلاميذه

# لقد كان لأبي حنيفة رحمه الله تعالى تلاميذ كثيرون منهم من كان يرحل اليه ، ويستمع أمرا ثم يعود الى بلده بعد أن يأخذ طريقه ومنهاجه ومنهم من لا زمه ، وقد قال في اصحابه الذين لازموه اكثر من مرة :(هؤلاء ستة وثلاثون رجلا منهم ثمانية وعشرون يصلحون للقضاء ، وستة يصلحون للفتوى ، واثنان –ابو يوسف وزفر- يصلحان لتأديب القضاة وأرباب الفتوى )([[41]](#footnote-42)).

# وان الذين تتلمذوا على يديه خلق كثير منهم:

# زُفر بن الهُذيل العنبري ، القاضي أبو يوسف رحمه الله تعالى يعقوب بن إبراهيم الأنصاري قاضي القضاة ، ونوح بن أبي مريم المروزي وأبو مطيع الحَكَم بن عبد الله البلخي ، أسد الدين بن عمرو ، محمد بن الحسن ، حماد بن أبي حنيفة رحمه الله تعالى و وكيع ، وعبد الرزاق ، وإبراهيم بن طهمان عالم خراسان، وأبيض بن الاغر بن الصباح المنقري، وأسباط بن محمد، وإسحاق الازرق، وأسد بن عمرو البجلي، وإسماعيل بن يحيى الصيرفي، وأيوب بن هانئ، والجارود بن يزيد النيسابوري، وجعفر بن عون، والحارث بن نبهان ، وحيان بن علي العنزي،والحسن بن زياد اللؤلؤي، والحسن بن فرات القزاز، والحسين بن الحسن ابن عطية العوفي، وحفص بن عبدالرحمن القاضي، وحكام بن سلم، وأبو مطيع الحكم بن عبدالله، وحمزة الزيات وهو من أقرانه، وخارجة بن مصعب، وداود الطائي، وزيد بن الحباب، وسابق الرقي، وسعد بن الصلت القاضي، وسعيد بن أبي الجهم القابوسي، وسعيد بن سلام العطار، وسلم بن سالم البلخي، وسليمان ابن عمرو النخــعي، وسـهل بن مـزاحم، وشعيب بن إسحاق، والصباح بن محارب، والصلت بن الحجاج، وأبو عاصم النبيل، وعامر بن الفرات، وعائذ ابن حبيب، وعباد بن العوام، وعبد الله بن المبارك، وعبد الله بن يزيد المقرئ، وأبو يحيى ، وعبد الحميد الحماني، وعبد العزيز بن خالد ترمذي، وعبد الكريم بن محمد الجرجاني، وعبد المجيد بن أبى رواد، وعبد الوارث التنوري، وعبيد الله بن الزبير القرشي، وعبيد الله بن عمرو الرقي، وعبيد الله بن موسى، وعتاب بن محمد، وعلي بن ظبيان القاضي، وعلي بن عاصم، وعلى بن مسهر القاضي، وعمرو بن محمد العنقزي، وأبو قطن عمرو بن الهيثم، وعيسى بن يونس، والفضل بن موسى، والقاسم بن الحكم العرني، والقاسم بن معن، وقيس بن الربيع، ومحمد بن أبان العنبري الكوفي، ومحمد بن بشر، ومحمد بن الحسن بن أتش، ، ومحمد بن خالد الوهبي، ومحمد بن عبدالله الانصاري، ومحمد بن الفضل بن عطية، ومحمد بن القاسم الاسدي، ومحمد بن مسروق الكوفى، ومحمد بن يزيد الواسطي، ومروان بن سالم، ومصعب بن المقدام، والمعافى بن عمران، ومكي بن إبراهيم، ونصر بن عبد الكريم البلخي الصيقل، ونصر بن عبد الملك العتكي، وأبو غالب النضر بن عبدالله الازدي، والنضر بن محمد المروزي، والنعمان بن عبد السلام الاصبهاني، ونوح بن دراج القاضي، ونوح بن أبي مريم الجامع، وهشيم، هوذة، وهياج بن بسطام، ويحيى بن أيوب المصرى، ويحيى بن نصر بن حاجب، ويحيى بن يمان، ويزيد بن زريع، ويزيد بن هارون، ويونس بن بكير، وأبو إسحاق الفزاري، وأبو حمزة السكري، وأبو سعد الصاغانى، وأبو شهاب الحناط، وأبو مقاتل السمرقندي([[42]](#footnote-43)).

1. () تحرير محل النزاع : هو تحديد الدلالات من الألفاظ وبيان المسائل المتفق عليها من المختلف فيها قبل الخوض في الحجاج والإنتصار للآراء ، لكي يتوارد النفي والإثبات على محل واحد . ينظر : فتاوى محمود شلتوت ، دار الشروق ، الطبعة الأولى ، 2004م :1/349 . [↑](#footnote-ref-2)
2. () زوطى : الزاي وفتح الطاء، وهو المشهور، وقال ابن الشحنة، نقلاً عن شيخه مجد الدين الفيروزابادي، في " طبقات الحنفية " : إنه بفتح الزاي والطاء المهملة، مثل سَكْرَى. ينظر : الطبقات السنية في تراجم الحنفية تقي الدين بن عبد القادر التميمي الداري الحنفي (ت1005هـ) تحقيق : عبد الفتاح محمد الحلو ، المجلس الاعلى للشؤون الاسلامية ، لجنة احياء التراث الاسلامي ، مطابع الأهرام التجارية ، القاهرة ، 1970م : 1 / 24. [↑](#footnote-ref-3)
3. () سير اعلام النبلاء : للامام شمس الدين محمد بن احمد بن عثمان الذهبي (ت748هـ) ، مؤسسة الرسالة ، الطبعة الأولى ، 1981م:6/390 ، تهذيب الأسماء واللغات : للعلامة أبى زكريا محيي الدين بن شرف النووي (ت676هـ) تحقيق مصطفى عبد القادر عطا ، د .ت: 3/96، طبقات الحفاظ للامام جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي ، (911هـ) دار الكتب العلمية ، بيروت ، الطبعة الأولى ، 1403هـ 1985م :1/13 ، الأعلام : لخير لدين الزركلي ، بيروت ، الطبعة الثالثة ، 1969م: 8/36. [↑](#footnote-ref-4)
4. () الطبقات الكبرى : محمد بن سعد بن منيع أبو عبدالله البصري الزهري ، تحقيق : إحسان عباس ، دار صادر – بيروت ، الطبعة الأولى، 1968 م : 6/368. [↑](#footnote-ref-5)
5. () كابل : بضم الباء الموحدة ، واللام وهي مدينة مشهورة بأرض الهند ، تقع بين الهند ونواحي سجستان ، وحاليا هي عاصمة أفغانستان ، لأن الهند كانت تطلق على الهند وباكستان وافغانستان . ينظر : معجم البلدان : ياقوت بن عبد الله الحموي أبو عبد الله ، دار الفكر – بيروت: 4/426. [↑](#footnote-ref-6)
6. () الولاء : لغة : يطلق على النصرة ، والقرابة والملك ، واصطلاحا: هو ميراث يستحقة المرء بسبب عتق شخص في ملكه أو بسبب عقد الموالاة . ينظر : التعريفات علي بن محمد بن علي الجرجاني ، تحقيق : إبراهيم الأبياري، دار الكتاب العربي – بيروت ، الطبعة الأولى ، 1405هـ : 1/329 . [↑](#footnote-ref-7)
7. ()طبقات الحفاظ : 1/13 ، الطبقات الكبرى لابن سعد : 6/368. [↑](#footnote-ref-8)
8. () ينظر : تاريخ بغداد : أحمد بن علي أبو بكر الخطيب البغدادي ، دار الكتب العلمية - بيروت : 6/94. [↑](#footnote-ref-9)
9. () بابل : بكسر الباء ، اسم ناحية منها الكوفة والحلة ، ينسب اليها قديما السحر والخمر وهي الآن اسم لمحافظة بابل ، وهو اسم لا ينصرف لتأنيثه : ينظر : معجم البلدان للحموي : 1/309 . [↑](#footnote-ref-10)
10. () ينظر : تاريخ بغداد : 6/94. [↑](#footnote-ref-11)
11. () ترمذ : بفتح التاء وقيل بضمها ، وكسرها ، والمتداول بفتح التاء وكسر الميم ، مدينة مشهورة على نهر جيحون ، من جانبه الشرقي . ينظر : معجم البلدان:2/26 . [↑](#footnote-ref-12)
12. () ينظر : تاريخ بغداد : 6/94. [↑](#footnote-ref-13)
13. () الأنبار : بفتح الهمزة ، هي مدينة في العراق بينها وبين بغداد (13) فرسخاً ، وهي مدينة قديمة، كانت عاصمة المملكة البابلية ، تقع غرب بغداد وفي شمال الكوفة . ينظر : الروض المعطار في خبر الأقطار : محمد بن عبد الله المنعم الحميري ، تحقيق : إحسان عباس ، مؤسسة ناصر للثقافة ، بيروت ، مطابع دار السراج ، ط/2 ، 1980م :1/36-37 . [↑](#footnote-ref-14)
14. () ينظر : تاريخ بغداد : 6/94. [↑](#footnote-ref-15)
15. () المرزبان هو الفارِسُ الشُّجاعُ المقدّمُ على القَوْمِ دون المَلِك وهو مُعَرَّب ومنه قولهم للأَسَدِ مَرْزُبان الزَّأْرَةِ والأَصل فيه أَحَدُ مَرازِبة الفُرْسِ . ينظر : لسان العرب : محمد بن مكرم بن منظور الأفريقي المصري ، دار صادر – بيروت ، الطبعة الأولى: 1/416. [↑](#footnote-ref-16)
16. () المصدر نفسه . [↑](#footnote-ref-17)
17. () الفالوذج : طائفة منه فالوجة ، ويقال فالوذق ، وهو فارسي معرب ، وهو الصفرق ، وهو نوع من الحلوى . ينظر : المخصص :ابو الحسن علي بن اسماعيل النحوي اللغوي الأندلسي المعروف بابن سيدة ، تحقيق : ابراهيم خليل جفال ، دار احياء التراث العربي ، بيروت ، لبنان ، الطبعة الأولى ، 1417هـ - 1996م :1/444 . [↑](#footnote-ref-18)
18. () النيروز : او النوروز : وهو معرب وهو أول يوم من ايام السنة الشمسية الإيرانية ، يوافق اليوم 21/ مارس / للسنة الميلادية ، وهو أول السنة عند الفرس عند نزول الشمس او الحمل ، وعند القبط : أول التوت وهو عيد لهم ويسمى يوم النوروز عند العراقيين بعيد الشجرة أو عيد الربيع . ينظر : المصباح المنير في غريب الشرح الكبير للرافعي: أحمد بن محمد بن علي المقري الفيومي، المكتبة العلمية – بيروت: 2/599،المعجم الوسيط : 2/962. [↑](#footnote-ref-19)
19. () ينظر : تاريخ بغداد : 6/95 [↑](#footnote-ref-20)
20. () ينظر : مناقب الإمام أبي حنيفة للمكي: لأبي المؤيد الامام الموفق بن احمد المالكي ، حيدر آباد الدكن ، الهند ، الطبعة الأولى :ص:6. [↑](#footnote-ref-21)
21. () ينظر : ابو حنيفة حياته وعصره آراؤه وفقهه ، لمؤلفه الامام محمد ابو زهرة . ، دار الفكر العربي ، دار الاتحاد العربي للطباعة ، الطبعة الثانية ، 1977م ، ص:15 [↑](#footnote-ref-22)
22. () ينظر : ابو حنيفة النعمان امام الأئمة الفقهاء ، وهبي سليمان غاوجي :ص47. [↑](#footnote-ref-23)
23. ()المصدر نفسه. [↑](#footnote-ref-24)
24. () ينظر : سير أعلام النبلاء : 6/391. [↑](#footnote-ref-25)
25. () ذكرها الخطيب في تاريخه وقال: (ولد أبو حنيفة رحمه الله تعالى سنة إحدى وستين ومات سنة خمسين ومائة لا أعلم لصاحب هذا القول متابعا ). ينظر : تاريخ بغداد : 6/97. [↑](#footnote-ref-26)
26. () ينظر : مناقب ابي حنيفة:للمكي :ص6. [↑](#footnote-ref-27)
27. () ينظر : ابو حنيفة النعمان امام الأئمة الفقهاء ، وهبي سليمان غاوجي ، دار القلم ، دمشق ، الطبعة السادسة ، 420هـ - 1999م :ص48-49 [↑](#footnote-ref-28)
28. ()المصدر نفسه . [↑](#footnote-ref-29)
29. ()ينظر : ابو حنيفة النعمان امام الأئمة الفقهاء ، وهبي سليمان غاوجي :ص50 [↑](#footnote-ref-30)
30. () ينظر : الوافي بالوفيات : ابن ايبك صلاح الدين الصفدي (ت 764هـ) باعتناء : هلموت ريتر ، دار النشر : فرانز شتايز ، المانيا ، الطبعة الثانية ، 1381هـ - 1961م: 7/352، تاريخ بغداد : 6/99. [↑](#footnote-ref-31)
31. () الخز : معروف وجمعه خزوز وهو الحرير . ينظر : المخصص لابن سيدة :1/383. [↑](#footnote-ref-32)
32. () ينظر :الأعلام للزركلي : 8/36. [↑](#footnote-ref-33)
33. () ينظر :تاريخ بغداد :6/99. [↑](#footnote-ref-34)
34. () ينظر :سير أعلام النبلاء :6/401 ، انما قال ابو حنيفة رحمه الله تعالى هذا ، لأنه من التابعين على رواية ، او من صغار التابعين ، وهم مَن هم في العلم والفضل والمشيخة فلا يتعلق به لمن يقوله اليوم مقارناً نفسه بهم . [↑](#footnote-ref-35)
35. () المصدر السابق. [↑](#footnote-ref-36)
36. () ينظر : تاريخ بغداد :6/107. [↑](#footnote-ref-37)
37. () ينظر :تاريخ بغداد :6/113. [↑](#footnote-ref-38)
38. ()ابو حنيفة حياته وعصره آراؤه وفقهه : ص58 . [↑](#footnote-ref-39)
39. () سير أعلام النبلاء :6/391-392 ، الوافـي بالوفيات :7/351 ، طبــقات الحفاظ:1/13 ، ابو حنيفة حياته وعصره آراؤه وفقهه :ص58 [↑](#footnote-ref-40)
40. () ينظر : تاريخ بغداد :13/333. [↑](#footnote-ref-41)
41. () مناقب الإمام الأعظم ابي حنيفة رحمه الله تعالى – حافظ الدنيا محمد بن محمد بن شهاب المعروف بابن البزاز الكردي الحنفي ، ، حيدر آباد الدكن ، الهند، الطبعة الاولى 1321هـ : 2/125 . [↑](#footnote-ref-42)
42. () ينظر : سير أعلام النبلاء :6/393-394، الوافي بالوفيــات :7/351 ، طبقـات الحفاظ :1/ 13. [↑](#footnote-ref-43)